

عنوان البحث

أهمية اللغة العربية للأجانب في الأردن

داليا منير قاسم¹

¹ جامعة اسطنبول آيدن

البريد الإلكتروني: Dalia.badran55@gmail.com

المعرف العلمي <https://orcid.org/0000-0001-7310-1003>

تاريخ القبول: 2021/06/21م

تاريخ النشر: 2021/07/01م

المستخلص

إن البحث يسلط الضوء على أهمية اللغة العربية حيث تعتبر من أهم اللغات الواجب تعلمها من قبل الأجانب في الوقت الحالي و أدى ذلك الى ازدهار حركة التعليم في الكثير من البلدان العربية وعلى رأسها الأردن فيتوجه سنويا العديد من الطلبة لتعلم اللغة العربية، ليس فقط العربية المعاصرة و انما ايضا العامية المحكية بكونها الرابط الأساسي لفهم ثقافة المجتمع التي تعكس العادات و التقاليد و الأعراف، فإن اللغة و الثقافة وجهان لعملة واحدة و يشارك معهد ديوان للغات و الأنشطة الثقافية هذه الفلسفة، حيث تشير كلمة "ديوان" إلى التجمع ومجتمع للمعرفة والتعلم و هذا ما نجح المعهد به منذ أن فتح أبوابه، فديوان ليس فقط مكان لدراسة اللغة العربية بل إنه مركز للدراسات الثقافية، حيث يمكن للطلاب الاندماج في كل ما تقدمه الثقافة الأردنية، فبرز منهج الدليل الشامل للعربية الشامية لتدريس اللهجة العامية المحكية بأسلوب ممنهج. هدفت الدراسة بشكل أساسي الى توضيح مدى انتشار تعلم العربية كلغة ثانية من قبل غير الناطقين بها في العاصمة عمان - الأردن ويعود ذلك لعدة أسباب أهمها الامن والاستقرار لذلك تم انتهاج هذا النوع من التعليم بشكل أكاديمي في الكثير من المراكز التعليمية الأردنية.

الكلمات المفتاحية: تعلم اللغة العربية، اللغة العربية في ديوان، معهد ديوان للغات والأنشطة الثقافية، طريقة التعليم، المنهج الدراسي، اللغة العامية المحكية.

RESEARCH ARTICLE

**THE IMPORTANCE OF THE ARABIC LANGUAGE FOR
FOREIGNERS IN JORDAN**

Dalia Muneer Qasim

¹ Istanbul Aydin University

Email: Dalia.badran55@gmail.com

Scientific Identifier: <https://orcid.org/0000-0001-7310-1003>

Published at 01/07/2021

Accepted at 21/06/2021

Abstract

The research sheds light on the importance of the Arabic language, as it is considered one of the most important languages to be learned by foreigners at the present time, and this has led to the prosperity of education in many Arab countries, especially Jordan, whereas annually many students travel to learn the Arabic language, not only contemporary Arabic But also the colloquial spoken language, because it is considered to be the primary link for understanding a society's culture which is reflects customs, traditions and norms. Language and culture are two sides for the same coin. The Deewan Institute for Languages and Cultural Activities shares this philosophy, where the word "Deewan" refers to gathering and a society of knowledge and learning. Deewan is not only a place to study the Arabic language, but rather it is a center for cultural studies, where students can integrate into all that the Jordanian culture events.

The study basically aimed to clarify the spread of learning Arabic as a second language by non-native speakers in the capital, Amman - Jordan. This is due to several reasons, the most important of which are security and stability. Therefore, this type of education has been pursued academically in many Jordanian centers.

Key Words: Learning Arabic, Arabic Language in Deewan, Diwan Institute for Languages and Cultural Activities, Teaching Method, Curriculum, Spoken Colloquial Language.

المقدمة

قال تعالى : ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه : 114]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((طلب العلم فريضة على كل مسلم)) حيث طلبه العلم يقع على عاتقهم المهمة الأكبر في تحقيق هذه الفريضة لذلك نسعى دائما في كل بحث أدبي او علمي بأن نحقق الغايات و الفوائد المرجوة منه و نبلغ درجات عليا في العلم و نشر الفائدة لذلك بسم الله نبدأ وبالله المُستعان. اللغة تلعب دورا مهماً في تحقيق التواصل بين البشر اذ الى الان ما زال اللغويون يحرزون نتائج في مجال اللغة و الدراسات اللسانية و الصّوتية و النظريات المختلفة و تكمن الأهمية اللغوية بقدرتها الهائلة في احداث تغيير كبير في عالم الانسان و تعتبر اللغة الوسيلة الاساسية في التعامل بين الانسان اذ ان مدى أهمية تعبير الفرد عن حاجته الاجتماعية للتواصل قد مهدت له معرفة اسرار هذه اللغة التواصلية ، و قد تميز بني ادم بهذه اللغة على جميع مملكات الحياة و من هذا المنطلق يقع على عاتقنا مسؤولية كبيرة في فهم هذه الاليات ، فبحثي هنا يتحدث عن أهمية انتشار اللغة العربية في الاردن ، حيث في العقد الماضي انتشر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بشكل واسع و ذلك لعدة مميزات حازت عليها المملكة الأردنية الهاشمية، و بروز عدة مراكز لتلبية هذا النوع من التعليم و من أهمها مركز ديوان للغات و الدراسات الثقافية الذي نجح يتعلم اللهجة المحكية (العامية) كمنهج متكامل، فازدياد الاهتمام باللهجة المحكية في الأردن و العاصمة عمان تحديدا قد ساهم بفتح مراكز تهتم بتعليم اللهجة المحكية و تأليف مناهج تعلم كيفية دراستها.

أهمية البحث:

قال الإمام الشافعي: " لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا وقد علمنا أنه لا يحيط به إنسان غير نبي" (الشافعي، 1940)

لغة العربية مكانة متميزة عالميا، فقد ازداد الاهتمام بعلم اللغة العربية من قبل العالم الغربي، وتوجههم نحو العالم العربي لتعلمها، و بروز الأردن كأهم دولة في الساحة العربية لتعليم اللغة العربية بشقيها اللغة العربية الفصحى أو المعاصرة و اللغة العربية المحكية، و يعود ذلك لعدد من الأسباب سنذكرها لاحقا.

أهداف البحث:

- (1) أهمية اللغة العربية.
- (2) أهمية الأردن في تعليم اللغة العربية.
- (3) اختلاف دوافع دراسة اللغة العربية من قبل الأجانب.
- (4) بروز معهد ديوان للغات الحديثة في تعليم اللغة العربية المعاصرة والمحكية.

مشكلة البحث:

ازدياد الطلب على تعلم اللغة العربية في الأردن وبروز اللهجة المحلية كعلم قائم بحد ذاته مما دفع المؤسسات التعليمية على انتهاج تعليم اللغة العامية المحكية وتصميم مناهج تُدرّس اللهجة قواعدياً، وصدور معاجم خاصة بها أيضاً ومواقع الكترونية تضم المقالات والتسجيلات الصوتية.

الدراسات السابقة:

فيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تتحدث عن (أهمية اللغة العربية للأجانب في الأردن) فهناك العديد من الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع مثل:

(1) طرق تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث (دراسة تقييمية تحليلية) ،اعداد الطالب دمنهورى، لعام 2007-2008 الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، برنامج الدراسات العليا، قسم اللغة العربية، والذي تحدث عن انتشار اللغة العربية في اندونيسيا تناول به الباحث الاتجاهات الحديثة المتبعة في معهد كونتور لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها حيث قام المعهد بتطبيق الطريقة الحديثة و هي الطريقة المباشرة في تدريس اللغة و دراسة مدى مطابقة أساليب هذه الطريقة في المعهد الحديث و ويستهدف البحث الى معرفة مدى تطابق تلك الطريقة مع الطرق المستخدمة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، و الأداة المستخدمة لجمع البيانات كانت الملاحظة المباشرة عن العملية التعليمية في المعهد وتبدو نتيجة البحث ان تعليم اللغة العربية في معهد كونتور قد سار على النظام الحديث بأخذ التجديد في نظرتة التعليمية و الطرق المستخدمة للأنشطة. (دمنهورى، 2007-2008)

(2) الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة الأجانب الدارسون للغة العربية كلغة ثانية في مركز اللغات في الجامعة الأردنية طلبة المستوى السادس أنموذجاً، د.هادية عادل كازانكاتبي، الجامعة الأردنية، الأردن. والذي تتحدث عن الإستراتيجيات المستخدمة للأجانب لتعليم اللغة العربية و المفارقة بين ثقافات المتعلمين و ثقافة اللغة المتعلمة و هي العربية، و تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة الأجانب الدارسون في مركز اللغات في اكتساب اللغة العربية كلغة ثانية، وقد استخدمت الباحثة المقابلة الشفوية لتكون أداة لهذه الدراسة الواقعية إذ يمكن عن طريقها التعرف على وجهات نظر أفراد العينة المستهدفة و معرفة الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب الاجانب، وتم رصد مقابلاتهم بنموذج خاص وتسجيل الحوار بينهما كل على حده. (KHAZNAKATBI، 2014 Nisan)

(3) طرق تعليم اللغة العربية ومنهجه بمعهد الأمين برندوان سومنب-مادورا في اندونيسيا، ويهدف البحث الى التعرف على المنهجية المتبعة في معهد الأمين والطرق المستخدمة لتدريس اللغة العربية للأجانب ويعد هذا البحث من البحوث الميدانية واتباع المدخل الوصفي التحقيقي، وتم استخدام الملاحظة والمقابلة مع عينة الدراسة و تم توثيق هذه البيانات التي تم تحصيلها، ومن أهم النتائج التي تم تحصيلها في عملية تعليم اللغة العربية بمعهد الامين برندوان سومنب مادورا انه يستخدم الطرق التي تسهل على الطلاب لامتلاك المهارات اللغوية الأربعة. والمنهج الدراسي متكامل سواء كان داخل الفصل الذي يتمثل التعليم باستخدام المنهج أو باستخدام أنشطة خارج

الفصل كتزويد المفردات اليومية الاجتماعية منها والاقتصادية والألعاب والمسابقات اللغوية وكما أفادت الدراسة بأن تعليم اللغة العربية في معهد الأمين برندوان سومنب مادورا يدعم على التعليم النشاط للمتعلم.

(Hamila, Febrian Nafisa Nurul Afida, & Laili Syafa'atin Nikmah, 2020)

الا انني من خلال بحثي لم أقع على بحث مخصص يشرح عن اقبال الاجانب للمملكة الأردنية الهاشمية لتعلم اللغة العربية المعاصرة أو المحلية المحكية، واستراتيجيات تعليم اللهجة المحلية في الاردن وفي معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية مكانا والكتاب الشامل لتعليم الشامية المحكية منهاجا، لذلك كان هذا البحث اضاءة جيدة في مجال تعليم اللغة العربية المعاصرة والمحكية في الأردن.

منهج البحث:

يتبع البحث الذي بين أيديكم المنهج الوصفي، يهدف المنهج الوصفي الى وصف أحداث و ظواهر و أنشطة و يتم جمع البيانات و معلومات و إبداء الملاحظات عليها وطرح الافكار التي تم استنتاجها.

أهمية وخصائص اللغة العربية وتعليمها للأجانب

يقول أبو الفتح في كتابه "الخصائص" بأن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (ابن جنّي، 2006). يعتبر هذا التعريف من ابسط و أدق و أشمل تعريف للغة العربية حيث اشتمل التعريف على المادة الصوتية بكون ان اللغة اصوات، وتشمل تعبير لغوي بكون ان اللغة تعبير أيضا ظاهرة اجتماعية يعبر كل قوم عن غرضه، ما يميز اللغة العربية هو غزارة مفرداتها حيث يبلغ عدد كلمات اللغة العربية دون تكرار 12.302.912 كلمة كما بينها مجمع اللغة العربية في دمشق، اي اضعاف مضاعفة من اي لغة اخرى و تمتاز ايضا بالبلاغة و الفصاحة حيث إنّ علم البلاغة من العلوم البارزة في اللغة العربية و خلاصة ما جاء في التعريف أن "البلاغة علم جمالي يُعنى بمطابقة الكلام لمقتضى الحال، وعناصر البلاغة اللفظ والمعنى وتأليف الألفاظ الذي يمنح الجمل قوة وتأثيرًا، إلى جانب الدقة في انتقاء الكلمات بحسب مواضع الكلام وحال السامعين وميولهم النفسي، فقد يحسّن استخدام كلمة في موقع ويُستقبح في موضع آخر." (علي الجارم، 2008)، ومن أبرز خصائصها أيضا هو التمايز الصوتي فخلال تعلّم الأحرف العربية ستستخدم المخارج الصوتية كاملة من اقصى الحلق الى ما بعد الشفتين، و دلالة الأصوات على المعاني حيث بمجرد سماع الكلمة تستطيع فهم المدلول بشكل عام وهذه قوة مهمة تميزت بها اللغة العربية، وطبعًا لا ننسى ادق العلوم العربية و هو الاشتقاق كما عرفه الجرجاني "بأنه نزع لفظٍ من آخر، بشرط مناسبتها معنى وتركيبا، ومغايرتها في الصيغة" (الجرجاني، 1983)

العوامل الجاذبة بالنسبة للأجانب في الأردن

نرى الآن بان الشرق الاوسط اصبح مادة دسمة للدول الاجنبية يودون التعرف على هذه البيئة عن قرب و يودون التواصل المباشر مع شعبها بلغتهم العربية حيث يوجد ما يقارب الخمسمئة مليون انسان ناطق باللغة العربية حول العالم ، وثقافتهم العربية الراسخة منذ الالاف السنين قد جعلت هذه البيئة مصدر جذب اساسي للأجانب للاستكشاف و التعلم، و وجودها في منظمة الأمم المتحدة كإحدى اللغات الرسمية الستة قد اعطاها بروز اكبر

وكمعلمة لغة عربية للأجانب ارى ان اهتمام هذه الفئة قد تعدى اهتمام العرب لتعلم اللغة الانجليزية، الاقبال المتزايد على تعلم اللغة العربية في اواخر العقد الماضي قد دفع عدة من معلمي اللغة العربية الى احتراف تدريسها و محاولة مواكبة هذا التزايد عن طريق فتح مؤسسات تعليمية خاصة بنوعية هذا التعليم و تقديم كتب و مواد منهجية مكتوبة، الأعداد في تزايد بغية تعلم اللغة العربية حيث الاقبال على تعلمها قد وصل الذروة في عام 2015 في المملكة الاردنية الهاشمية و يعود ذلك لعدة اسباب كوجود أماكن ثقافية وطبيعية مذهلة حيث ان الأردن موطن لأحد عجائب الدنيا السبع الجديدة، مدينة البتراء المنحوتة بالصخر و البحر الميت كاخفض نقطة في العالم و زيارة صحراء وادي رم، التي كانت مكان مذهباً للعديد من الأفلام مثل *The Martian* ، *IX Star Wars* ، مما ساعد على الترويج للأردن بشكل ملحوظ.

أما بالنسبة للطلاب المغامرين والمحبين للسباحة والغطس، فمدينة العقبة الواقعة على البحر الأحمر تعد من أفضل أماكن الغطس في الأردن ويوجد أيضا واحد من أفضل مسارات المشي لمسافات طويلة في الشرق الأوسط وهو (درب الأردن)، بالإضافة إلى تسلق الصخور على مستوى عالمي في صحراء وادي رم والتجديف في وادي الموجب والعديد من الوديان والأماكن الأخرى.

يوجد تركيز عالي على التدريب في قطاعي الشؤون الإنسانية والإنمائية، حيث ان الأردن هو المحور الإقليمي المركزي لمعظم وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية التي تعمل على أزمتي العديد من دول المنطقة مثل سوريا واليمن. إذا كنت مهتماً بالعمل او الحصول على تدريب في القطاعات الإنسانية أو التنموية، الأردن هو المكان المثالي لتحقيق ذلك وممارسة لغتك العربية في نفس الوقت وطبعاً انه بلد آمن ومستقر حيث يُوصف الأردن أحياناً "بسويسرا الشرق الأوسط" و ذلك لسياسته الآمنة و مناخه المستقر والانفتاح على الأجانب. ستشعر وكأنك في بيتك بالأردن حيث انك ستلاقي الترحيب الدائم من قبل الأردنيين، و من الأسباب الأخرى المهمة سهولة الوصول إلى أجزاء أخرى من الشرق الأوسط فمن الأردن ستتمكن بسهولة للوصول إلى العديد من البلدان الجميلة في المنطقة مع أسعار رحلات مناسبة إلى الامارات ولبنان، وأيضا السفر البري إلى القدس، و البحري أو الجوي إلى مصر، حيث تجد الطلاب من مختلف الجنسيات يقصدون الأردن من امريكا و المانيا و بريطانيا و كولومبيا و اليابان و الصين و تركيا سواء كانت دوافع شخصية او بتكليف رسمي من الجهات الحكومية لدراسة اللغة العربية، و كونها مهيمنة على جزء كبير من الاعلام العربي فكصحفي متمكن اصبح تحدثك بالعربية شرط، و لكون هذا الاقبال يعدُّ حديث الفترة فنلاحظ شح المواد التعليمية المصاحبة له، و لكن خلال العشر السنوات الماضية قد وجدنا محاولات جديّة لصنع مناهج لتعليم الأجانب اللغة العربية سواء كانت العربية الفصحى او العامية المحكية، كالكتاب الشامل في تعليم العربية الشامية (عيسة، 2020) و من ابرز الاماكن على الخريطة العربية التي نرى هذا الاقبال عليها هي الأردن و تحديدا العاصمة عمّان ، يتواجد حاليا في العاصمة عمّان العشرات من المراكز المختصة في تعليم اللغة العربية و من المراكز الحديثة التي تواجه اقبال حاليا هو معهد ديوان للغات و الأنشطة الثقافية. (ayseh, 2020)

تطوير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

بداية كانت تدريس اللغة العربية للأجانب يحدث بشكل شفوي فقط من أجل التواصل مع الناس بدون التقيد بمنهاج متكامل بدون الاطلاع على القواعد الرسمية للغة لان الاجنبي لدى قدومه للبلد يرغب بالتواصل بشكل اخص من اهل البلد لكن مع الوقت وجب وجود طريقة منهجية يستطيع من خلالها الطالب التعلم و ربط الجمل مع قواعدها لذلك تم استحداث مناهج عدة للعامية المحكية و منها الدليل الشامل للعربية الشامية حيث قام معهد ديوان بتطوير أول منهاج كامل ومنظم لتدريس اللهجة العامية الشامية ، جنباً إلى جنب مع منهاج اللغة العربية المعاصرة. هذا يعني اعداد طلاباً قادرين على التحدث بثقة باللغة العربية التي يستخدمها المحليون كل يوم، سواء كان ذلك لإجراء بحث باللغة العربية، أو استخدامها في وظائفهم المستقبلية، أو لتكوين صداقات، أو لكسب تجربة طلابية أكثر ثراءً والانغماس الكامل في الثقافة المحلية.

معدلات تعلم اللغة العربية

و مع ازدياد تعلم اللغة العربية فقد تم استحداث برامج اكااديمية في الجامعة الاردنية لفئة البكالوريوس والدراسات العليا لفرع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها و من ثم استحداثها في جامعة اليرموك في مدينة اربد فقد كانت خطوة منهجية مدروسة من قبل وزارة التربية والتعليم لإعداد معلمي لغة العربية مسلحين بالمعرفة اللغوية و الاكاديمية و أسس التدريس و المناهج المناسبة للقيام بالعملية التدريسية بكفاءة عالية و ما يميز هذه الجامعات ايضا وجود مراكز خاصة لتعليم اللغات التابعة لها التي تعتبر العربية من أهمها فحدثت برامج تبادلية مع الجامعات الأجنبية، فعلى سبيل المثال التزايد الملحوظ من اجل تعلم اللغة العربية في أمريكا "حيث زاد معدل دراستها بنسبة 126.5 في المئة في الفترة ما بين عامي 2002 و 2006. وبحلول عام 2009، زاد التسجيل في دورات اللغة العربية مرة أخرى بنسبة 46.3 في المئة، وهي النسبة التي فاقت ثاني وثالث لغتين نموًا على مستوى الولايات المتحدة وهما: اللغتان الكورية والصينية، والتي سجلا 19.1 في المائة و 18.2 في المئة على التوالي. وبالنسبة لأحدث مسح أجرته جمعية اللغات الحديثة، والذي نُشر في عام 2010، احتلت اللغة العربية المرتبة الثامنة بالنسبة لأكثر اللغات دراسة في كليات الولايات المتحدة الأمريكية وجامعاتها، حيث شهدت دوراتها 35,083 تسجيلاً على مستوى البلاد." (فائق، 2014)

المنظومة التعليمية:

كطالب أجنبي قادم للأردن لتعلم اللغة العربية يجب تحديد هدف الدراسة و على ضوءه تحديد المنهجية الواجب اتباعها، فأهداف تعلم العربية متعددة أولها العمل الصحفي و لها لغتها الخاصة المليئة بالمفردات الصحفية و تسمى اللغة العربية المعاصرة ، ومن ثم تأتي علوم الدين الإسلامية في تواجد فئة كبيرة من المهتمين بتعلم اللغة العربية من أجل قراءة القرآن الكريم و فهم الشرائع الإسلامية بشكل أكبر وعلى رأسها تركيا حيث ترسل مبعثين لدراسة العربية و الشريعة في الجامعة الأردنية و جامعة اليرموك و يكون مستوى صعوبة العربية أكبر حيث يتوجب على الطالب دراسة مواد الادب العربي و تحليل النصوص الأدبية و النحو و الصرف المتخصص ، أما الفئة الثالثة فتتعلم العربية من أجل تعليمها في دولهم التابعة لهم (إعداد المعلمين) فيتوجب على الطالب دراسة

مناهج التدريس و علم المقارنة بين لغته و اللغة العربية لإيجاد بيئة وسطية لتدريسها.

اما إذا تحدثنا عن الفئة الأكبر حالياً فأنا نجد اتجاه الاجانب للغة العامية المحكية او ما نعرفه باللهجة المحلية للبلد هي اللسان او طرفه واللّهجة و عرفها المعجم الوسيط بُلغَةً الإنسان التي جُبِلَ عليها فاعتادها فيقال: فلان فصيحُ اللّهجة، وصادقُ اللّهجة طريقةً من طرق الأداء في اللغة و اللّهجة جَرَسُ الكلام واللّهجة هي طريقة من طرق الأداء في اللغة، فالعربية أصل يتشعب منها لهجات كالشامية والمصرية و اللّهجة أيضا هي صوت الإنسان الذي جبل عليه بالنطق خاصة كما افادها معج المعاني.

فاللهجة العامية الشامية: اللهجة العربية المنطوقة في الأردن هي اللهجة العامية الشامية، وهي اللهجة الأقرب الي الفصحى والأكثر شيوعاً ويتحدث بها الأردنيون واللبنانيون والفلسطينيون والسوريون على حد سواء ومفهومة بشكل كبير في العالم العربي.

ما هو منهج ديوان في تدريس اللغة العربية؟

1.1 اللغة العربية المعاصرة

اللغة العربية المعاصرة هي لغة الإعلام المطبوعة والمسموعة و الوسيلة المشتركة لجميع الاتصالات الرسمية والمكتوبة بالعربية ، و تعد اللغة الرسمية لجميع الدول العربية و إحدى اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة و هي أيضاً اللغة الأدبية الشائعة للعالم الناطق بالعربية و ضرورة لفهم الأدب والشعر العربي يستخدم ديوان في المقام الأول منهج شامل للغة العربية المعاصرة وهو كتاب ديوان الدراسي الخاص ، الذي تم تطويره وتحريره بواسطة فريق متمرس من المعلمين والمدراء على مدار سبع سنوات. مع اضافة أيضاً مواد اخرى مثل "الكتاب" في تعليم العربية (نشرته مطبعة جامعة جورج تاون) و كتاب "التركيز على اللغة العربية المعاصرة" (نشرته مطبعة جامعة بيل). و يعزز ديوان هذه الكتب بقواعد إضافية ومواد للاستماع والقراءة.

تكمّن قوة برنامج العربية المعاصرة في النهج المتكامل للتدريس (اللغة الرسمية المكتوبة والأكاديمية) جنباً إلى جنب مع اللهجة العامية الشامية (اللغة المحكية اليومية المستخدمة في البلدان الناطقة باللغة العربية)

"أعتقد أن هناك قيمة كبيرة في الحاق دورات اللغة العربية المعاصرة بدروس العامية، اللهجة العامية الشامية لا غنى عنها للطلاب للحصول على فهم أعمق لمجتمعات و ثقافات وسياسات الشرق الأوسط"

باربرا شنكل

المرشح الحالي لدرجة الدكتوراة ، المملكة المتحدة

1.2 اللهجة العامية الشامية

تركز معظم الجامعات على اللغة العربية المعاصرة كوسيلة مشتركة لجميع الاتصالات الرسمية والاتصالات المكتوبة ووسائل الإعلام. ومع ذلك، فهي ليست اللغة المستخدمة يومياً في المنزل أو بين الأصدقاء ، وحتى في معظم البيئات المهنية في البلدان الناطقة باللغة العربية في السياقات اليومية ، يستخدم المتحدثون العرب لهجتهم المحلية (المعروفة باسم العامية) وهي أيضاً لغة وسائل التواصل الاجتماعي ، ومعظم الأفلام

والتلفزيون ، وجميع السياقات غير الرسمية الأخرى.

يمكن أن يؤدي التركيز فقط على اللغة العربية المُعاصرة إلى جعل الطلاب غير قادرين على التواصل مع السكان المحليين في البلدان الناطقة باللغة العربية، أو إجراء بحث ميداني، أو استخدام اللغة العربية بشكل فعّال في حياتهم المهنية المستقبلية. كما أنه يجعل من الصعب الانغماس الكامل في الثقافة والمجتمع المحلي. لسد هذه الفجوة، أنشأ ديوان أول منهج كامل ومنظم في اللهجة العامية الشامية.

هذا المنهج العامي هو الأول من نوعه لأنه يغطي أساسيات اللغة المحكية. الدليل الشامل للعربية الشامية هو نتيج لخربرات عدد من المعلمين البارزين في تدريس العربية المُعاصرة والعامية لمئات الطلاب من جميع أنحاء العالم. يهدف إلى تغطية الاحتياجات اللغوية الأساسية لطلاب اللغة العربية وبناء قاعدة قوية في اللهجة المنطوقة وهو من تأليف محمد كمال العيسة .

"لقد كنت أدرس اللغة العربية بشكل متقطع لمدة عشر سنوات. لقد تعلمت القليل جداً من اللهجة العامية الشامية في دراستي حيث أن تم التعامل معها في الغالب على أنها مرحلة لاحقة للغة العربية "الحقيقية". ومع ذلك ، فإن هذه الفجوة جعلتني غير قادر على التواصل بشكل مريح باللغة العربية مع أناس محليين ... أعتقد أن الإقامة في عمّان هو مُكَمِّل مثالي لدورات اللغة العربية بالجامعة".

جويل فيلدكامب

مرشح دكتوراه في التاريخ الدولي

في معهد الدراسات العليا في جنيف، سويسرا

معهد ديوان للغات و الأنشطة الثقافية

تم افتتاح معهد ديوان للغات و الأنشطة الثقافية في العاصمة عمّان - الأردن عام 2017، و تشير كلمة "ديوان" في اللغة العربية إلى مكان للتجمع ومجتمع للمعرفة والتعلم، فديوان ليس فقط مكانا لدراسة اللغتين العربية والإنجليزية، ولكنه أيضا يوفر بيئة ثقافية خصبة للتعرف على الثقافة الأردنية العربية عبر توفير عدد من الأنشطة كتعليم الخط العربي و دروس الطبخ العربي، و تعلم العربية من خلال الموسيقى و الكثير غيرها. فيعتمد معهد ديوان المنهاج الشامل للعربية الشامية أو المعاصرة الذي تم تصميمه من قبل مستشارين يتمتعون بخبرة واسعة في تعليم اللغة العربية، بناءً على أفضل الممارسات في علم أصول التدريس في اللغة الأجنبية، حيث يتعلم الطلاب كلا اللغة العربية المنطوقة غير الرسمية و العربية الفصحى الحديثة الرسمية، فيسعى المعلم جاهدا الى ادخال الطالب لبيئة فكرية ودية و منفتحة تعكس الطابع الاردني.

هناك عدة خيارات لتلبية احتياجات الطلاب التعليمية المحددة، لدى معهد ديوان مجموعة متنوعة من دورات اللغة العربية، كل طالب يتلقى التعليم بشكل خاص و فريد لذلك يقوم فريق من المعلمين في ديوان بمساعدة الطالب بتصميم خطة خاصة له للحصول على افضل النتائج في مسيرة تعلمه للغة العربية وفقا لأهدافه الشخصية والأكاديمية والمهنية، كالقيام بدورة اللغة العربية المعاصرة او دورة اللهجة العامية الشامية بشكل فردي أو زوجي

أو مجموعات، لكافة المستويات الذين يرغبون في رفع مستوى اللغة العربية العامية لديهم إلى المستوى الذي يمكنهم من إدارة المواقف العمليّة والمحادثة اليوميّة، وما بعدها إلى الطلاقة.

"تم تصميم الفصول الدراسية تماماً وفقاً لاحتياجاتي ومعرفتي السابقة باللغة العربية. الطاقة الايجابية والإبداع في ديوان ملهمة. أوصي بديوان لأي شخص يرغب بتعلم أو تحسين لغته العربية والتعرف على الأردن".

ديليا زولينجر

ماجستير في السياسة المقارنة (الاقتصاد السياسي المقارن)، المملكة المتحدة

المرشح الحالي لدرجة الدكتوراه، جامعة زيورخ، سويسرا

"الدروس منظمة بشكل جيد ، ومصممة لتلبية احتياجاتك الخاصة و قدراتك و دفعك أيضاً لتحدي نفسك. دروسهم مفيدة أيضاً في التعرف على الثقافة المحليّة والمصطلحات اللغوية التي يصعب فهمها بدون قضاء وقت طويل في البلد"

أنجيلا لين

بكالوريوس طرق رياضية في العلوم الاجتماعية بالشرق الأوسط

دراسات شمال إفريقيا ، جامعة نورث وسترن ، الولايات المتحدة الأمريكية

"المعلمون هنا جعلوا كل شيء ممتعاً ، من الأبجدية إلى عبارات المحادثة البسيطة. أخذت دروساً فردية من 3-4 أسابيع بينما كنت في الأردن وسأواصل دراستي عبر سكايب من اليابان! أتطلع إلى الاستمرار للتعلم مع ديوان".

ريونوسوكي غوتو

دكتور في الطب، جامعة طوكيو، اليابان .

الخاتمة والنتائج:

اللغة العربية لها اثر كبير على العالم في الوقت الحالي و امتلاكها يعتبر ميزة اضافية حيث يستخدم خريجو ديوان الآن لغتهم العربية لتغيير العالم من خلال مسيرتهم المهنية في وكالات الأمم المتحدة مثل اليونسكو والأونروا والمنظمات غير الحكوميّة مثل منظمة إنقاذ الطفولة Save the Children والعمل ضد الجوع Action against hunger، والمعاهد الثقافيّة مثل معهد جوته Goethe Institute والسفارات والشركات الاستشاريّة في الشرق الأوسط.

ما يمكن استنتاجه من البحث هو الآتي:

- 1- اللغة العربية الآن تعد محط أنظار العالم الغربي ويتوجب علينا تقديم آلية فعالة لتعليم لغتنا العربية.
- 2- يجب على المعلم دمج الثقافة كجزء لا يتجزأ من تعليم اللغة العربية.
- 3- يعد معهد ديوان من المراكز الفعّالة المتواجدة في الأردن لتدريس اللغة العربية المعاصرة والعامية.
- 4- اللهجة العامية المحكية جزءاً لا يتجزأ من واقع الحياة في الأردن لذا وجب علينا تدريسها بمنهجية وأسلوب متقن.

قائمة المراجع والمصادر:

المُعْجَم الوسيط

مُعْجَم المعاني

أبي الفتح عثمان ابن جني. (2006). الخصائص. بيروت: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

الإمام الشافعي. (1940). الرسالة. القاهرة: دار الكتب العلمية.

الجرجاني، ع. (1983). كتاب التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية.

رشا فائق. (2014). انتشار تعلم اللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية. الفناار للأعلام عن الاعلام والبحوث و الثقافة، 4.

علي الجارم، م. (2008). بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر و التوزيع.

عيسة، م. (2020). الدليل الشامل للعربية الشامية. عمان - الأردن: نشرت بشكل مستقل.

دمنهوري. (2007-2008). طرق تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث (دراسة تقييمية تحليلية). أندونيسيا: الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

(n.d.). ayseh, M. (2020, january 1). *Deewan Institute*. Retrieved from deewaninstitute: <https://www.deewaninstitute.com/home>

Hamila, Febrian Nafisa Nurul Afida, & Laili Syafa'atin Nikmah. (2020). طرق تعليم اللغة العربية و منهجه بمعهد الأمين - برندوان سومنب-مادورا. el-Buhuth.

KHAZNAKATBI, D. H. (Nisan 2014). Ürdün Üniversitesi Dil Merkezi'nde İkinci Dil Olarak Arapça Öğreniminde Yabancı Öğrenciler Tarafından Kullanılan Yöntemler: Bir Örnek Olarak Altıncı Kur Öğrencileri . *Marmara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 173-202.